

## الوافي في الوفيات

لو كنت مدعيًا بنوة يوسفٍ ... لقضى القياس بأن حسنك معجز .  
ومنه : .

زهر الحسن فوق زهر الرياض ... منه للغصن حمرةٌ في بياض .  
قد حمى ورده و نرجسه الغ ... ض سيفٌ من الجفون مواضي .  
فإذا ما اجتنيت باللحظ فاحذر ... ما جنت صحة العيون المراض .  
فتكها في القلوب فتكة باغٍ ... رويت عنه فتكة البراض .  
وإذا فوقت سهامًا من الهد ... ب رمين السهام بالأغراض .  
منها : .

واجل من جوهر الدنان عروسًا ... نطقت عن جواهر الأعراض .  
كلما أبرزت أرتك لها وج ... ه انبساطٍ يعطيك وجه انقباض .  
فعلى الأفق للثمام ملاءٌ ... طرزتها البروق بالإيماض .  
وكأن الوعود أرزاح نوقٍ ... فصلت دونها بنات المخاض .  
أو سهيل الجياد للملك الطا ... هر تسري بالجحفل النهاض .  
وقال يهجو ابن النابلسي الشاعر : .

لا تعجين لمدلوي ... ه إذا بدا شبه المريض .  
قد ذاب من بخرٍ بفي ... ه بدا من الخلق البغيض .  
وتكسرت أسنانه ... بالعض في جعس القريض .  
وتقتطعت أنفاسه ... عرضاً بتقطيع العروض .  
وقال فيه أيضاً : .

يا من تأمل مدلوي ... ه وشد في ما يسقمه .  
انظر إلى بخرٍ بفي ... ه وما أظنك تفهمه .  
لا تحسبن بأنه ... نفسٌ يغيره فمه .

- لكنما أنفاسه نتنت بشعرٍ بنظمه - وقال في هجو جماعة : - ويبدون الطلاقة من وجوهٍ

كما يدو لك الحجر الصقيل - إذا قاموا لمجدٍ أقعدتهم مسالك ما لهم فيها سبيل - وإن  
طلبوا الصعود فمستحيلٌ وإن لزموا النزول فما يزول - كذاك السجل في الدولاب يعلو صعوداً  
والصعود له نزول - ومنه : - لنا صديقٌ فيه انقباض ونحن بالبسط نستلذ - لا يعرف الفتح في  
يديه إلا إذا ما أتاه أخذ - فكفه أين حين يعطي شيئاً وبعد العطاء منذ - ومه : - لا ترد

من خيار دهرک خيراً فبعيداً من السراب والشراب - رونقٌ كالحباب يعلو على الكا - س ولكن  
تحت الحباب الحباب - عذبت في النفاق ألسنة القو - م وفي الألسن العذاب العذاب - ومنه :  
- أفي البان أن بان الخليط مخبر عسى ما انطوى من عهد لمياء ينشر - نعم حركاتٌ في  
اعتدال سكونها أحاديث يرويها النسيم المعطر - يود ظلام الليل وهو ممسكٌ لذاتها والصبح  
وهو مزعفر - أحاديث لو أن النجوم تمتعت بأسرارها لم تدر كيف تغور - يموت بها داء الهوى  
وهو قاتلٌ ويحيا بها ميت الجوى وهو مقبر - فيا لنسيمٍ صحتي في اعتلاله وصحوي إذا ما مر  
بي وهو مسكر - كأن به مشمولةٌ بابليةً صفت وهي من غصن الشمائل تعصر - إذا نشأت مالت  
بليك نشوةٌ كما مال مهزوزٌ يماج ويمطر - وقال موشحةٌ : - في زهرةٍ وطيب بستاني من أوجهٍ  
ملاح - أجلو على القضيبي ريحاني والورد والأقاح - ما روضةٌ الربيع في حلة الكمال - تزهي  
على ربيع مرت به الشمال - في الحسن كالبديع بالحسن والجمال - ناهيك من حبيبٍ . نشوان .  
بالدل وهو صاح - إن قلت : والهيبي . حياني . من ثغره براح - كم بت والكؤوس تجلى من  
الدينان - كأنها عروس زفت من الجنان - تبدو لنا الشموس منها على البنان - لم أخش من  
رقيب . ينهاني . ألهو إلى الصباح - مع شادنٍ ربيب . فتان . زندي له وشاح - خيل الصبا  
بركض تجري مع الغواه - في سنتي وفرضي لا ابتغي سواه - وحجتي لعرضي ما تنقل الرواه - عن  
عاقليٍ لبيب . أفتاني . أن الهوى مباح - والرشف من شبيب . ريان . ما فيه من جناح -  
وقال أيضاً : - أي عنبريه . في غلائل الغلس من زبرجدية . تنبه النعس - جادها الغمام  
فانثنى بها الزهر - وابتدا الكمام أعيناً بها سهر - وشدا الحمام حين صفق النهر -  
وارتدت عشيته بملابس العرس - حلاً سنه . ما دنت من الدنس - فاملأ الكؤوسا فصةً على الذهب  
- واجلها عروساً توجت من الشهب - تطلع الشموسا في سناً من اللهب - فلها مزيه في الدجى  
على القيس بحلى شهيه كمحاسن اللعس - يخبر سناها عن تطاير الشرر